Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٩- فـــلذاك مـــا مـــن لحظـــة إلا ومأكلـــــــه أمامـــــــه
١٠- هـــــذا قـــــبيح نعيقـــــة فى الـــــدار بـــــلغة مـــــرامه
١١- والبلـــبل الشـــادى لحســـــ ن نشـــــيده لاقى حمامـــــه
١٢- سبحـــان مـــن قســـم الحظـــو ظ فـــلا عتـــاب ولا مـــلامـــــه

فهذه القصة جميلة، من الوجهة الفنية الخالصة، ولكن، لأنها صنعت بهدف التربية وتوجيه السلوك وترسيخ الأخلاق والقيم، سنجدها تنطوى على أخطار وتحريفات تقوم على المغالطة، التى سببها غياب العلاقة المنطقية بين السبب والنتيجة. وحتى لو بدأنا القصة من ختامها، أو عظتها، أو درسها الأخلاقى، فسنجد أن التسليم بقدرة الله سبحانه وتعالى واجب، والإيمان بقسمته للحظوظ وتقدير الأرزاق حق، ولكن "الحكاية" التى اختارها الشاعر ليصل منها إلى إقرار هذا المعنى لا تؤدى إليه بالصلابة الواجبة.

أ - فهناك أولاً البلبل الذى يرسل النغمات العذبة.

ب - وهناك ثانياً الغراب ذو النعيق الكريه.

ج - البلبل مات جوعا، ولكن لماذا؟ إن الشاعر يذكر سببين، وليس سبباً واحداً: "١" لقد ألهى أصحابه بجمال صوته فنسوا إطعامه "٢" واستولى عليه الحياء فلم يطلب طعاماً حتى مات جوعاً.

د - الغراب يحصل على طعامه قبل موعده، لأن صوته القبيح لا يرغب أحد فى الاستماع إليه.

هـ - فى تقرير النتيجة جعل الشاعر أن جمال صوت البلبل سبب موته.

و - كما جعل قبح صوت الغراب سبب حصوله على طعامه.

وهكذا توجد فى سياق القصة أكثر من ثغرة، وصحيح أننا لا نعرف على التحديد المرحلة العمرية التى نظم لها إبراهيم العرب هذه القصة، ومع هذا يحتمل **أن طفلا يسال : إذا كان صوت الغراب على هذا القدر من القبح لماذا يحتفظ به أهل الدار ؟**

وإذا كان السؤال المتبادر الذى يصيب مضمون القصة فى الصميم هو : هل